

**اثر نموذج كود ولافوي في اكتساب طلاب الصف الرابع الادبي
للمفاهيم التاريخية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم**

م.د. احمد محمد يحيى الخالدي

**اثر نموذج كود ولافوي في اكتساب طلاب الصف الرابع الادبي
للمفاهيم التاريخية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم**

*** م.د. احمد محمد يحيى الخالدي**

المؤلف

هدف البحث تعرف اثر نموذج كود ولافوي في اكتساب طلبة الصف الرابع الادبي للمفاهيم التاريخية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، و تكونت عينته من (٦٧) طالباً تم اختيارهم من اعداديتي(ابي تمام ، والابداع) للبنين في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣) ، وزعوا بالأسلوب العشوائي البسيط إلى مجموعتين متكافئتين ، الأولى تجريبية تضم (٣٤) طالباً درست على وفق نموذج (كود ولافوي) ، والثانية ضابطة ضمت (٣٣) طالباً درست على وفق الطريقة الاعتيادية ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم من نوع الاختيار من متعدد الذي تكون من (٤٥) فقرة، وبعد التأكد من صدقه وثباته ، ومقاييس المهارات الاجتماعية المكون من (٤٠) فقرة ، بعد التأكد من صدقه وثباته وتميز فقراته ، طبقه قليلاً على افراد مجموعتي البحث ، وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة اعاد تطبيقه بعدياً ، وبعدها عالج البيانات إحصائياً باستعمال اختبار (t -test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية ، و تنمية المهارات الاجتماعية ولصالح التجريبية. وفي ضوء النتائج خرج الباحث بعد من الاستنتاجات ثم قدم جملة من التوصيات والمقترنات.

Abstract:

The aim of the research is the impact of Cod and Lavoy's model on the fourth grade students' acquisition of historical concepts and the Acquiring of social skills. simple randomization into two equal groups, The first is an experimental group of (34) students who studied according to the (Good and Lavoys) model, and the second is a control group that included (33) students who studied according to the usual method , and to achieve the goal of the research, the researcher prepared the test of acquiring concepts of the multiple choice type, which consisted of (45)

* الكلية التربية المفتوحة / مركز الموصل

items, and after verifying its validity and reliability, and the social skills scale consisting of (40) items, after confirming From its validity, stability, and distinction of its paragraphs, it was previously applied to the members of the two research groups, and after completing the implementation of the experiment, Then, the data was treated statistically by using a t-test for two independent samples. The results showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean of the first experimental group and the control group in acquiring historical concepts and developing social skills in favor of experimentalism.

In light of the results, the researcher came out with a number of conclusions, and then presented a number of recommendations and suggestions.

مقدمة

ينتسب القرن الحادي والعشرون بالتطورات السريعة والمترافقه في شتى المجالات، الأمر الذي يعد انعكاساً للزيادة المطردة في المعرفة، لذا يطلق على العصر الحالي مسميات عده منها عصر التقدم المعرفي، وعصر الاختراعات التكنولوجية الحديثة. وفي ظل التطورات الحاصلة في مجال النظريات التربوية تأتي الاساليب والنماذج والاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تنظر الى المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية – التعليمية ، وانتقال المتعلم من متلقى سلبي للمعلومات الى مشارك في عملية اكتسابها ومفكر ومبدع فيها (ابو جابر وعمر ، ٢٠٠٦ : ١٥١) وبعد نموذج كود ولافوبي من النماذج التدريسية التي تهدف إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب المفاهيم من خلال بحثهم عن حلول المشكلات والمهامات والمواضف التعليمية التي تواجههم ، والتواصل والتفاعل بين بيئتهم وأنفسهم بما تتضمنه من أنشطة وخبرات متعددة (Lavoie, 1999: 27)

والتاريخ قيمة تربوية تمكن الطالب من التعلم من اخطاء ماضيه ، فهو يعد كالذاكرة للمجتمع فهو من جانب يمكن الطالب من ربط الاحداث السياسية والاجتماعية والثقافية بين الماضي والحاضر ، فضلاً عن المتعة الذهنية للقارئ ومن جانب اخر يوفر الاساس المعرفي والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها المتعلم لإكمال تعليمه ، ويعد اكساب الطلبة للمفاهيم من (حقائق ، ومفاهيم ، ومبادئ ، وقوانين ، ونظريات) وتعلمها ومنها المفاهيم التاريخية وسيلة جيدة في تحفيز النمو الذهني ، اذ تساعد في فهم كثير من الاشياء وتفسيرها.

وتشكل المهارات الاجتماعية دعامة اساسية من الدعامات التي ترتكز عليها شخصية الطالب في المدرسة ، فمن خلالها يستطيع ان يتفاعل مع الآخرين ، ويندرج معهم ، ويشاركهم اعمالهم

ويتعاون معهم في انجازها ، كما يستطيع ان يتعلم مفهوم الاستقلال الذاتي عن الاخرين والاعتماد على النفس في المهام التي يقوم بها ، فضلاً عن تعلم المشاركة لأقرانه في التعلم واللعب وحل المشكلات والمشاركة الوجدانية (شريف ، ٢٠١٠ : ٤٩)

مشكلة البحث:

لقد عانى النظام التربوي في العراق من أثار سلبية كثيرة كان منها ضعف الاهتمام بتدريس مادة التاريخ وظلت محاولات تحسين تدريس هذه المادة محدودة ، اذ تواجهه مادة التاريخ العديد من المشكلات التي أفرزتها طرائق التدريس المستعملة في تدريس هذه المادة، فقد ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين في تدريس التاريخ في معظم المؤسسات التعليمية، بفعل الرؤية الضيقية التي تكونت لدى العديد من المدرسين تجاه عملية التعليم والتعلم ، إذ يجعلون استظهار المعلومات وتسميعها كما هي في الكتاب المدرسي من اجل النجاح في الامتحان اساساً لتدريس هذه المادة، فلا يدوم استبقاء المعلومات والحقائق والمفاهيم إلى مدة طويلة ، وعند استقصاء الباحث للواقع العملي في كيفية عرض المادة وذلك بتوجيهه استبيانتين على عينة استطلاعية شملت الاولى (١٥) مدرساً ومدرسة من يقومون بتدريس هذه المادة، و (١٠) مشرفين اختصاص في محافظة نينوى تضمنتا مجموعة من الاسئلة ذات الصلة بأهداف البحث، وبعد الاطلاع على استجاباتهم لاحظ الباحث أن نسبة (%) ٨٠ من استجابات مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها، و (%) ٨٥ استجابات المشرفين الاختصاصيين والمشرفات تؤيد وجود ضعف وقصور في عرض المادة ، و تؤيد وجود ضعف في اداء مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها في التركيز على المفاهيم التاريخية ، فضلاً عن الضعف في توفير مواقف اجتماعية تحفز نمو المهارات الاجتماعية داخل حجرة الصف من جهة اخرى ، إن نتائج الاستطلاع الذي قام به الباحث عزز من اعتقاده الذي بني بفعل خبرته المتواضعة في تدريس هذه المادة ، من أنَّ الخلل ليس فقط في طرائق تدريس هذه المادة ، ولكن المشكلة تكمن في تغيير البيئة المحيطة بالتعلم منذ مطلع الالفية الثالثة دون مواءمة نظام التدريس مع المستجدات المعاصرة من جهة ، وإعداد المدرسين وتدريبهم اثناء الخدمة على كل ما يستجد من طرائق ونماذج تدريسية واستراتيجيات حديثة، إن ذلك كله دفع الباحث إلى اختيار احد نماذج التدريسية ألا وهو نموذج كود ولافوبي، ومحاولة إخضاعه للتجريب العلمي ومعرفة مدى قدرة هذا النموذج على تعزيز اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم .

عليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:
هل لنموذج كود ولافوبي اثر في اكتساب الطالب المفاهيم التاريخية وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ؟

أهمية البحث :

لمس التربويون التطورات السريعة والمترابطة في شتى المجالات ومنها المجال التربوي ولأهمية ما يجري في العالم من تغيرات سارعوا إلى إعادة النظر في محتوى العملية التربوية، وأهدافها، واستراتيجياتها، واستجابة لما حدث من تطورات في عناصر العملية التعليمية، بدا البحث عن استراتيجيات تدريسية تجعل الطالب عنصراً فعالاً في الموقف التعليمي من خلال إلقاء الضوء على عدد من النماذج التدريسية الحديثة، إذ تشير توصيات العديد من المؤتمرات التي عقدت في داخل القطر وخارجه ومنها المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في بغداد عام (٢٠٠٥) والذي خرج بجملة من التوصيات منها وجوبمواصلة تطور المواد الدراسية ليشمل هذا التطور الأهداف والمحتوى والطرق والاستراتيجيات والنماذج التعليمية والأساليب التدريسية لمواكبة التطورات المتسرعة في عمليتي التعليم والتعلم، (الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥ : ١١ - ١٧)

ويعد نموذج (Good & Lavoie) من النماذج التدريسية التي تهدف إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب المفاهيم من خلال بحثهم عن حلول للمشكلات والمهام والمواقف التعليمية التي تواجههم ، والتواصل والتفاعل بين بيئتهم وأنفسهم ومع ما تتضمنه من أنشطة وخبرات متعددة ، ويكون هذا النموذج من أربعة مراحل وهي (التحليل الفرضي التبؤي، واستكشاف المفهوم واستخلاص أو تقديم المفهوم – تطبيق المفهوم). (Lavoie, 1999: 27).

وتأتي أهمية المرحلة الاعدادية في كون العمليات المعرفية عند المتعلم تبدأ في التخلص من ظلال خواص المثيرات الحسية ، فتبدأ القدرة على التفكير المجرد بالتلور ، كما ان المتعلم في هذه المرحلة يكون قادراً على تكوين فلسفة للموضوعات العامة، وابداء الآراء فيها ، ويفصل الى حل مشاكله العلمية بتحليل المشكلة تحليلًا منطقيا ، ويمتاز تفكيره بالتناسق.(يونس ، ٢٠٠٠ : ١٢٨)

وتحتل مادة التاريخ مكانة مهمة بين المواد الاجتماعية وذلك لما لها من قيم وأهداف تسهم في تربية النساء وربطهن بتراث مجتمعهم وتراث الإنسانية تحقيقاً للجانب الوجدني، فضلاً عن تزويدهن بالجانب المعرفي الذي يشكل جزءاً من ثقافتهم العامة ، كما يكسب الفرد المهارات التي تساعده على المعيشة وسط الجماعة التي ينتمي إليها وتنمية القيم الديمقراطية والإنسانية التي يلتزم بها في حياته مع الآخرين (Gross, 1978, P:70)، وتأتي أهمية اعتماد تدريس المفاهيم في الدراسات التاريخية من كونها تجعل المادة أكثر ثباتاً وتساعد في حل العديد من صعوبات تعلم المادة ، ومن ابرز المفاهيم الأساسية التي اهتم بها المربيون هي المفاهيم التاريخية ، اذ انها تعد من اهم مستويات البناء المعرفي الذي تبني عليه المستويات المعرفية الأخرى من (مبادئ ، وتعليمات ، ونظريات) ، اذ يتم من خلالها تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم (الطيطي ، ٢٠٠١ : ٩٥).

ان أهمية المهارات الاجتماعية تأتي من قدرتها على مساعدة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين ، وتعريفه بالبيئة المحيطة به ، كما تساعد على تمثيل الحياة الاجتماعية ودمجها في بنيته المعرفية والتوافق معها كي يستطيع ان يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم (علي ، ٢٠١١: ٩٨)

ويرى الباحث ان المهارات الاجتماعية تشكل دعامة اساسية من الدعامات التي ترتكز عليها شخصية الطالب داخل الصف ، وفي المدرسة ، والبيئة المحيطة ، فعن طريقها يستطيع ان يندمج ويتفاعل مع اقرانه ، كما تمكنه من تعزيز استقلاله الذاتي عن الآخرين واعتماده على نفسه، وتقبل الرأي والرأي الآخر، وحل المشكلات التي يواجهها ، والمشاركة الوجدانية مع زملاءه.

ويمكن اجمال اهمية البحث بالنقاط الآتية :

١. أهمية استعمال نموذج كود ولافوبي في التدريس والذي يعد من النماذج الحديثة التي ترتكز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية التعليمية، وتبين إمكانية تطبيقه في مؤسساتنا التعليمية .
٢. أهمية مادة التاريخ بوصفها أحد ميادين الدراسات الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في تربية قدرات الطلبة في التحليل والتفسير، فضلاً عن دورها المعرفي والوجداني .
٣. أهمية المرحلة الاعدادية كونها تعمل على تزويد المتعلمين فيها بالمهارات المختلفة وبحسب الصفوف والمرحلة العمرية من تربية ، وتعليم ، وزيادة قدرتهم على التواصل والتفاعل .
٤. تأتي أهمية المفاهيم التاريخية من كونها تساعد الطلاب على اكتساب الاطر المعرفية وتكوين بنية معرفية لديهم عن الاحداث الماضية ، وفهمهم لطبيعة الاحداث وتحليلها واصدار حكم بشأنها.
٥. أهمية المهارات الاجتماعية بوصفها احدى الاهداف الرئيسية لتدريس التاريخ وضرورة الاهتمام بها وتنميتها لدى الطالب في كافة المراحل الدراسية ، ومنها المرحلة الاعدادية .

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف :

- اثر نموذج كود ولافوبي على اكتساب طلبة الصف الرابع الادبي للمفاهيم التاريخية .
- اثر نموذج كود ولافوبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في التاريخ.

فرضيات البحث : لتحقيق هدف البحث تم صياغة فرضيتين صفتين وعلى

النحو الآتي :

١. الفرضية الصفرية الاولى:"لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج (كود ولافوبي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست وفق (الطريقة الاعتيادية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

٢. الفرضية الصفرية الثانية "لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الفرق لدرجات المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج (كود ولافو) ومتوسط الفرق لدرجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية".

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

- ١- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٢).
- ٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٢).
- ٣- الفصول الخمس الاولى من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي للسنة (٢٠١٨) الطبعة (٣) من الكتاب المنهجي المقرر.

تحديد المصطلحات:

النموذج : النموذج لغةً : الأنماذج بضم الهمزة ما يدل على صيغة الشيء وهو معرب، وفي لغة (نَمُوذِج) بفتح النون والذال معجمة مفتوحة مطلقاً، قال الصعاني الأنماذج مثال الشيء الذي يعمل عليه وهو تعريف (نموذج)، وقال الصواب (النموذج)؛ لأن لا تغيير فيه بزيادة. (الفيومي، د.ت، ٦٢٥) ، وينتفق الباحث مع الفيومي من ان النموذج هو الأصح ،إذ إن جمع النموذج هو نماذج ولكن كيف يتم جمع أنماذج ؟ وقد اخذ به في بحثه الحالي .

أما النموذج اصطلاحاً فعرفه كل من :

نموذج كود ولافو (Good & Lavoie) : عرفه كل من :

- **الطراونة (٢٠١١) :** "نموذج تدريسي بنائي قام Good & Lavoie بتطويره يساعد على تنمية التفكير لدى الطلبة من خلال بحثهم عن الحلول للمشكلات والمواقف والمهام التعليمية التي تواجههم والتفاعل المتواصل بين أنفسهم وبينائهم بما تتضمنه من خبرات ونشاطات متعددة".
(الطراونة، ٢٠١١ : ٢٩٣)

- **المسعودي (٢٠١٧) :** "نموذج يقوم حول فكرة دورة التعلم فوق المعرفية الذي يعد من النماذج البنائية الحديثة التي صممت نتيجة الانتقاد الذي وجه إلى دورة التعلم العادلة بمراحلها المختلفة حول عدم اهتمامها بعنصر ما وراء المعرفة ، ويمر بأربع خطوات هي: تقديم المفهوم ، اكتشاف المفهوم ، التنبؤ بالمفهوم ، تطبيق المفهوم" (المسعودي ، ٢٠١٧ : ٢٥)

- **ويعرفه الباحث اجرائياً :** خطة تتضمن مجموعة من الإجراءات لضبط وتوجيه عملية التعليم والتعلم اللتين يقوم بهما مدرس مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي وفق خطوات النموذج بدءاً من الاستدلال الفرضي التنبؤي عن الظواهر والأحداث التاريخية ثم توجيههم نحو استكشاف المفاهيم، ومن ثم استخلاصها، وتطبيقها في مواقف جديدة.

الصف الرابع الادبي : عرفته وزارة التربية العراقية بانه : اول مرحلة من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة الشهادة المتوسطة وهي جزء من المرحلة الثانوية وتشمل الصفوف (الرابع بفرعيه الادبي والعلمي ، الخامس بفرعيه الادبي والعلمي ، والسادس بفرعيه الادبي والعلمي) . (وزارة التربية العراقية ، ٢٠١٥ : ٢١٥)

المفاهيم التاريخية : عرفها كل من :

زيتون (٢٠٠١) : "ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة او عبارة او عملية معينة" ؟
(زيتون ، ٢٠٠١ : ٧٨)

حضر (٢٠٠٦) : "تصور عقلي ذو طبيعة متغيرة يقوم على ايجاد علاقة ما بين الاشياء والحقائق والاحاديث التاريخية ويصاغ بصورة وصفية لفظية"

(حضر ٢٠٠٦ : ٣٣)

ويعرفها الباحث اجرائياً : تصور عقلي يرسمه طالب الصف الرابع الادبي عن الاحاديث التاريخية وخصائصها المشتركة التي تتضمنها الفصول الخمسة الاولى من كتاب التاريخ المقرر لديهم وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته للاختبار المعد لهذا الغرض.

المهارات الاجتماعية : عرفها كل من :

• **علي (٢٠١١) :** "قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين في محیط اجتماعي معین وبطريقة متعلمة او مكتسبة ومحبولة اجتماعیاً سواء كانت لفظية او غير لفظية لتحقيق الهدف من التفاعل". (علي ، ٢٠١١ : ٧٣)

• **عبد الفتاح (٢٠١٠) :** "القدرة على العمل مع الجماعة لتحقيق هدف واضح ومحدد ، كما انها تشير الى تنظيم معد من السلوك الذي يتتطور من خلال عملية التعلم والتفاعل" (عبد الفتاح ، ٢٠١٠ : ١٨١)

ويعرفها الباحث اجرائياً بانه : قدرة طالب الصف الرابع الادبي على التفاعل الايجابي مع زملائه عن طريق ممارسته لمجموعة من المهارات الاجتماعية كالمبادرة بالتفاعل ، والتعبير عن المشاعر ، والضبط الاجتماعي ، والتعبير الايجابي عن مشاعره ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال استجابته لمقياس المهارات الاجتماعية المعد لهذا الغرض.

خلفية نظرية:

نموذج كود ولافوي (Good & Lavoie) :

يعد نموذج دورة التعلم المعدلة الذي قام لافوي (Lavoie 1999) بتطويره من النماذج التعليمية البنائية التي تهدف إلى إنجاز الأهداف المنشودة للمتعلمين؛ لأنها تحفز على الأحداث والمواقف

والمهمات وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه العملية التعليمية التي يمررون بها، مما يؤدي إلى تفاعلهم المتواصل غير المنقطع بين البيئة التي تحيط بهم وبين أنفسهم فيما يتضمنها من الخبرات والأنشطة المختلفة. (الطراونة، ٢٠١١ : ٢٩٧)

لقد قدم (Good & Lavoie) نموذج دورة التعلم فوق المعرفية اذ يعد من النماذج البنائية الحديثة التي تم تصميمها نتيجة الانتقادات التي وجهت إلى دورة التعلم التقليدية بمراحل متنوعة حول عدم اهتمامها بعناصر ما وراء المعرفة ، وقد أكد في النموذج الذي تم تقديمها عن التنبؤ وهو المفهوم الذي وجد من مهارات الاستقصاء التعاوني الذي ينتج بين الأقران وبعد نقطة مهمه لتحقيق هدف التربية في التعليم والتدريس إلى انجازها ؛ لذا كان هناك حاجة إلى تعديل الذي قام به كل من (Good & Lavoie)، التوصل إلى دورة التعلم التي تعتمد على الاستدلال الفرضي التنبؤي، فضلاً عن الية التنبؤ في بدايات دورة التعلم مع عدم الانقطاع من التغذية الراجعة بكل المراحل والتي تؤدي إلى تقييم أفضل للمفاهيم ذات الفهم الخاطئ التي يحافظ عليها المتعلم، وإلى الفرصة التي يمكن زيتها عن الحوار والمشاركة بين المتعلمين وزيادة على ذلك استخدام المتعلمين أوراق التنبؤ والتي تجعلهم أكثر انتباه لأفكارهم الخاطئة. (المسعودي، ٢٠١٧ : ٢٥ - ٢٦)

خطوات نموذج (Good & Lavoie) :

يمر تطبيق نموذج (Good & Lavoie) بمراحل متسللة ومتتابعة وكما موضحة بالاتي:

١- الاستدلال الفرضي التنبؤي :

في هذه المرحلة يطلب المدرس من كل طالب من طلاب الصف بشكل فردي تقديم مشكلة فرضية وتفسيرات المفاهيم العلمية التنبؤية من مفردات الدراسة، اذ يقوم الطالب بالتنبؤ في تقديم الحل وتفسيره منطقياً، ويشجع التنبؤ الحوار والمناقشة للتقسييرات العلمية، ويكون الطالب على شكل مجموعات صغيرة تحت إشراف المدرس، ويحفز المدرس المناقضة والمناقشة وال الحوار ما بين الطلبة مما يؤدي إلى تبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم، وتصحيح المعلومات غير الصائبة، وبهذا تتحقق أهداف مرحلة الاستدلال الفرضي التنبؤي .

٢- الاستكشاف :

في هذه المرحلة مرحلة التقصي، يعطى المدرس للطلاب فرصة للاستكشاف وتقصي المفاهيم من غير تقديم مساعدة مباشرة لهم . ودوره هنا يقتصر على تسيير العملية التعليمية ويوجل إعطاء حكم معين في فترة هذه المرحلة أي: يقتصر دوره على الإرشاد والتوجيه فقط ، ويكون دور الطلبة في هذه المرحلة جمع المعلومات والبيانات والتي تتمحور حول المفهوم قيد الدراسة (Anthony , 2001,p:3) ، بعد ذلك يتفاعل الطلاب مع الخبرات الجديدة مباشرة والتي تُسمّهم من خلالها في إثارة مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إلى أجوبة من خلال قيامهم بالأنشطة الجماعية كانت أم

الأنشطة الفردية التي يعملون بها، يتوصلون إلى أجوبه لها يتم استكشافهم لمعلومات لم يكن لديهم علم فيها أو معرفة من قبل عنها. (إبراهيم، ٢٠٠٩ : ٤٧٠)

٣- استخلاص المفهوم :

تسمى مرحلة تقديم المفهوم في هذه المرحلة يستخدم الخبرات التي اكتسبها الطلبة من المرحلة التي قبلها ويطلب منهم التوصل إلى التعليمات التي اكتسبوها من المراحل السابقة ، ويكون التفاعل هنا بين الطلبة والمدرس من الوصول إلى المفهوم الواضح من طرف والبيانات والمعلومات التي اكتسبوها في مرحلة الاستكشاف من طرف آخر ، وتكون العملية عن طريق التعاون بين الطلبة عن طريق البيانات التي اكتسبوها من مرحلة الاستكشاف ، وترتيبها في أحسن صورة (عطية، ٢٠٠٨ : ٢٥٤) ، كما يقوم المدرس في هذه المرحلة بتدوين وكتابة البيانات والمعلومات التي جمعها الطلبة على السبورة أثناء النقاش الذي يقوده المدرس ليقرب المفاهيم للطلبة التي قد تم جمعها من بيانات حول مفهوم ، ويطلب المدرس من الطلبة القيام بعدة محاولات للوصول إلى صياغة مقبولة للمفهوم إن كان ذلك ممكنا. (الطاونة، ٢٠١١ : ٢٥)

٤- تطبيق المفهوم :

وتسمى هذه الخطوة (بالاتساع المفاهيمي)، ومن خصائصها قيام المدرس بإعطاء فترة زمنية كافية لليستطيع الطلبة تطبيق ما اكتسبوه من مفاهيم في موقف أخرى ، إذ يقوم الطلبة في هذه المرحلة بتطبيق ما اكتسبوه وتوصلاه إليه في المراحل السابقة على مواقف جديدة من خلال الأنشطة التي يفعلونها لتساعدهم على تحويل الأثر الذي اكتسبوه إلى المواقف الجديدة وتعليمهم وتوزيعها داخل الخبرات التي حصلوا عليها . (الوكيل والمفتى، ٢٠٠٥ : ١٤٧)

مميزات نموذج (Good & Lavoie): هناك عدة مميزات لنموذج Good& Lavoie منها :

١. يساعد على إدارة صفية أكثر نجاحاً ، و يجعل عملية التعليم أكثر متعة .
٢. اعداد أسئلة كثيرة لتغطية مفردات المادة حسب خطوات النموذج .
٣. بسبب استخدامهم مستلزمات التنبؤ يكون المتعلمون على وعي كافٍ بأفكارهم الخاطئة.
٤. التفاعل النشط بشكل كبير بين المتعلمين .
٥. إبعاد الكثير من سوء الفهم . (Blank, 2000: 490)
٦. يعزز القدرة المنطقية على صياغة الفرضيات لدى الطلبة ومن ثم فحصها .
٧. يكسب الطلبة اتجاهات وقيمًا وتوجهات اجتماعية تتصل ببناء الثقافة والقيم داخل المجتمع.

المفاهيم التاريخية:

يعتمد المفهوم التاريخي في تشكيله على إدراك الطالب للعلاقة بين ما يواجهه من أحداث وما احتفظ به في ذاكرته من خبرات سابقة ، وبهذا يمكن جعل المتشابهات كلها زمرة واحدة وتسميتها (مفهوم تاريخي) ، طالما أن الطالب بدأ ينمو فكريًا بالشكل الذي يسمح بتكوين الخبرات الازمة، وإن دراسة المفاهيم التاريخية تقع على جانب كبير من الأهمية في تعليم مادة التاريخ وتعلمها وتحقيق الأهداف المنشودة، ويمكن إجمالها بالأتي:

- ١- تسهم في تحديد أهداف المنهج الدراسي والوسائل التعليمية الازمة لتعليمه وتعلمها وتقويمه.
 - ٢- تساعد المتخصصين بتنظيم خبرات الطالب ومح توى المادة الدراسية بطريقة ناجحة.
 - ٣- ان تعلم المفاهيم التاريخية يساعد الطالب على تفسير المواقف والاحاديث الجديدة.
 - ٤- التخفيف من حدة التعقيد والغموض بالحقائق التاريخية من خلال دورها بالتقسيير والتوظيف.
 - ٥- أثرها في وضع معلومة ميسرة امام استعمال المدرس والطالب من خلال تقسيم المعرفة التاريخية الى معلومات وحقائق بعيدة عن التفاصيل والجزئيات المملاة. (ابو دية ٢٠١١ ، ١٩٧ :)
- كما تشير الادبيات التربوية الى وجود العديد من المفاهيم التاريخية المستخدمة في تدريس مادة التاريخ، ويمكن إجمالها بالأتي:-

- ١- مفاهيم الوقت: مفاهيم مرتبطة بشيء ومحددة به مثل يوم السبت، والشهر المقبل، وفصل الصيف.
 - ٢- مفاهيم مكانية: مثل معركة بدر، ودوائر العرض، وخط التالوك.
 - ٣- مفاهيم مادية: يمكن تعميتها باللحاظة المباشرة أو الوسائل التعليمية كالقمر، والشجرة، والبحر.
 - ٤- مفاهيم مجردة: تتطلب أكثر من الملاحظة المباشرة كالمساواة، والاضطهاد، والديمقراطية.
 - ٥- مفاهيم مبتكرة: فرضتها التطورات العالمية. (رسن ٢٠٢٠ : ٣٥٧)
- اكتساب المفاهيم وتنميتها :**

تكتسب المفاهيم لدى الطالب من خلال تعاملهم مع المثيرات التي يواجهونها ، والمواقف التي يمررون بها ، اي تحتاج عملية اكتساب المفهوم الى عمليات متتابعة من قبل المتعلم من خلال تواجدهم في مواقف معينة ، وبذلك تكون لديهم صورة ذهنية عنها بناءً على ادراكيهم للصفة او لمجموعة من الصفات المشتركة بينها ، وتنخذ الصورة الذهنية اسما او رمزا خاصا يفيد في الدلالة عن المفهوم ، وبهذه الطريقة تتشكل العديد من المفاهيم منذ سن الطفولة المبكرة ، وتصبح لديه ثروة من المفاهيم كلما تقدم في المراحل العمرية تساعد في اكتساب المزيد من المفاهيم .(ابراهيم ، ٢٠٠٩ : ٣٥) ، ويشير اوزيل الى مراحل تشكيل واكتساب المفهوم هما :

١. مرحلة تكوين المفهوم ، وهي عملية الاكتشاف الاستقرائي للخصائص المحكية لفئة المثيرات ، اذ تندمج هذه الخصائص في صورة تمثل المفهوم ، وباستطاعة المتعلم ان ينميتها من خبراته الفعلية بالمثيرات ، وباستطاعته استدعائها حتى في غياب امثلة واقعية ، وهذه الصورة معنى للمفهوم .

٢. تعلم معنى اسم المفهوم : وهو نوع من التعليم التمثيلي ، اذ يستطيع الطالب ان يمثل المفهوم الذي اكتسبه بالفعل في مرحلة تكوين المفهوم ، وفي هذه الحالة تكتسب كلمة المفهوم ، اي يدرك التساوي بين الكلمة والصورة الممثلة (بدوي ٢٠٠٣، ٢٠٠٣ : ١٧) **المبادئ العامة لاكتساب المفاهيم وتنميتها :**

- تشير باوزير وقريان (٢٠١١) الى عدة مبادئ يمكن من خلالها اكتساب المفاهيم منها :
- ١- ان المفاهيم لا تنشأ فجأة بصورة كاملة الوضوح ، ولا تنتهي عند حد معين ، ولكنها تنمو وتطور طوال الوقت .
 - ٢- تتغير صورة المفهوم عند الفرد وتصبح اكثر دقة وتهذيبا واكثر عمومية وتجريداً كلما ازدادت خبرته عن المفهوم ، وتعرفه على امثلة اضافية له ، وبذلك تكتشف لديه المزيد من الخصائص عنه ، ويعرف على العلاقات التي تربطه بمفاهيم اخرى.
 - ٣- تنمو المفاهيم المادية وتطور بدرجة اسرع من المفاهيم المجردة ، لكون المفاهيم المادية تتشكل من خلال الخبرات المباشرة والامثلة الحسية ، في حين تعتمد المفاهيم المجردة على الخبرات البديلة والامثلة الرمزية التي تتطلب قدرة عالية من التفكير المجرد.
 - ٤- لا تنمو المفاهيم وتطور بمعدل واحد ، وإنما تختلف في درجة نموها وتطورها باختلاف المفهوم نفسه . (باوزير وقريان ، ٢٠١١ : ٤٢)
- المهارات الاجتماعية:**
- ماهية المهارات الاجتماعية :**

ليس هناك تعريف محدد للمهارات الاجتماعية نظرا لاتساع ماهية هذا المفهوم من جهة ، وما يطرا عليه من تغيير بسبب التطور العلمي المستمر من جهة اخرى ، ويرجع هذا التباين في الآراء الى المختصين في التربية والصحة النفسية ، الى اختلاف المواقف الاجتماعية وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود ، بناءً على ادراك الفرد للموقف الذي يواجهه (المطوع ٢٠٠١ : ١٤) ، فالبعض ينظر اليها على انها سمة وهي على هذا الاساس مخزون من السلوكيات اللغوية وغير اللغوية التي تتحرك بها استجابات الفرد للآخرين في موقف التفاعل ، وهذا المخزون يعمل بطريقةالية ، وهناك من ينظر اليها كنموذج سلوكي اي مرتبطة بالسلوك الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته ، وهناك من ينظر اليها من منظور معرفي ، فهي جمیع انواع المعرفة الاتصالية التي يحتاج اليها الفرد للتمكن من التعامل مع بعضهم البعض بالطرق التي تعد مناسبة اجتماعياً ، وهناك من ينظر اليها على انها قدرة على المباداة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، وهناك من ينظر اليها

من منظور تكاملی ، اي عملية تفاعلية بين الجوانب السلوکية اللفظية وغير اللفظية ، والجوانب المعرفية والانفعالية والوجданية في سياق التفاعل الاجتماعي.

نماذج مكونات المهارات الاجتماعية :

هناك العديد من النماذج التي تحدد مكونات المهارات الاجتماعية ، فكل نموذج ينظر إليها وفقا للخلفية النظرية التي ينطلق منها ، ومن هذه النماذج :

١. نموذج بيدل وزملاءه (Bedel et al) : اذ قسم هذا النموذج المهارات الاجتماعية الى عدد من الانماط وتأخذ اشكال التعبير (السلوك اللفظي وغير اللفظي) ، واشكال الاستقبال ، والمخزون الخاص من المهارات الاجتماعية ، وعوامل مساعدة (كل شكل له مهاراته الفرعية الدالة عليه).
 ٢. نموذج موريسون (Morreson, 1981) : ويضم هذا النموذج ثلات مكونات للمهارات الاجتماعية (المكونات التعبيرية ، المهارات اللغوية ، والعناصر الاستقبالية).
 ٣. نموذج ريجيو (Riggio 1989) : يرى هذا النموذج ان المهارات الاجتماعية هي مهارات اتصال وتنقسم الى (مهارة الاتصال غير اللفظي ، ومهارة التواصل اللفظي).
 ٤. نموذج عبد الرحمن (١٩٩٨) : وحدد هذا النموذج مكونات المهارات الاجتماعية من (المبادأة بالتفاعل ، والتعبير عن المشاعر السلبية ، والضبط الاجتماعي ، والتعبير عن المشاعر الايجابية).
- (طلاع ، ٢٠١٣: ٤٧-٥٣)

ويرى الباحث من خلال العرض السابق للنماذج ان كل نموذج ينظر له من منطلق فكري مختلف عن الثاني ، الا ان هناك رابطاً يجمعها وتشترك عنده الا وهو مهارات الاتصال سواء كان لفظياً ام غير لفظي ، وهو السلوك الذي يمكن صاحبه من اداء السلوك المناسب للموقف.

أهمية المهارات الاجتماعية :

- يشير عبد الفتاح (٢٠١٠) أهمية المهارات الاجتماعية من خلال مجموعة من النقاط منها:
- ١- تتمي قدرة الطالب على التواصل الفعال مع اقرانه والآخرين ، من خلال اكتساب المهارات الاجتماعية المتعلقة بالتفاعل مع الآخرين والتعاون والحوار .
 - ٢- تكسب الطالب القدرة على تحمل المسؤولية الفردية ، ومسؤوليته زملائه داخل المجموعة .
 - ٣- تحقق التكامل بين المدرسة والحياة في البيئة المحيطة .
 - ٤- تكسب الطالب خبرات مباشرة عن طريق التفاعل المباشر مع الاشخاص ومع الظواهر .
 - ٥- تمكين الطالب من التصرف الصحيح في المواقف التي تحتاج منه للمهارات وتزيد من ادراكه للعوامل المؤثرة في المواقف الاجتماعية . (عبد الفتاح ، ٢٠١٠ : ٢٠٣-٢٠٤) .

الشروط الواجب توافرها لاكتساب المهارات الاجتماعية :

- من خلال اطلاع الباحث على الادبيات التربوية استنتج عدداً من الشروط الواجب توافرها لاكتساب المهارات الاجتماعية ، منها :
- ١- وجود رغبة من قبل المتعلم لتعلم المهارة ، من أجل اكتسابها وتنميتها .
 - ٢- على المدرس توفير بيئة صافية ملائمة لإكساب طلبه المهارات الاجتماعية ، من خلال توفير بيئة آمنة لإبداء الآراء واحترامها وتقبل الآخرين .
 - ٣- تأجيل الحكم المسبق على قوة او ضعف المهارات الاجتماعية ، كون ان لكل مهارة درجة تعقيد تختلف عن المهارات الأخرى .
 - ٤- السلامة النفسية والجسدية للمتعلم لها الدور الكبير في اكتساب المهارة .
 - ٥- تزداد قوة اكتساب المهارات الاجتماعية بالاعتماد على الخبرة وتكرار الممارسات الاجتماعية .
 - ٦- يعيق الخوف والخجل لدى المتعلمين من عملية اكتساب المهارات الاجتماعية بشكل فاعل .
- دراسات سابقة :

المحور الاول : دراسات تناولت نموذج كود ولافوبي :

دراسة الشمري (٢٠١٧) : هدفت الى تعرف فاعلية التدريس بنموذج (Good&Lavoie) في اكتساب طالبات الصف الرابع العلمي للمفاهيم الإحيائية وتنمية وعيهن البيئي ، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة ، وزعن عشوائيا الى مجموعتين متساويتين الاولى تجريبية درست على وفق نموذج كود ولافوبي ، والثانية ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهن ، اعد الباحث اداتين الاولى اختبار اكتساب المفاهيم ، والثانية اختبار الوعي البيئي ، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t-test) لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الاحيائية واختبار الوعي البيئي ولمصلحة المجموعة التجريبية . (الشمري ٢٠١٧)

دراسة حموش (٢٠٢١) : هدفت الدراسة الى تعرف اثر تدريس فيزياء الصف الرابع العلمي بنموذج (Good & Lavoie) لاكتساب الطلبة المفاهيم وتنمية مهارات التفكير التأملي ، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وزعوا عشوائيا الى مجموعتين متساويتين الاولى تجريبية درست على وفق نموذج كود ولافوبي ، والثانية ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، بعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، اعد الباحث اداتين الاولى اختبار المفاهيم ، والثانية اختبار التفكير التأملي ، بعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة

وباستعمال الوسائل الاحصائية (t -test) لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير التأملي ولمصلحة المجموعة التجريبية. (حموش ٢٠٢١)

المحور الثاني : الدراسات السابقة المتعلقة بالمفاهيم التاريخية :

دراسة عباس (٢٠١٠) : هدفت هذه الدراسة الى تعرف اثر استراتيجية قبuntas التفكير السط في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الرابع الادبي في مادة التاريخ ، تكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالبة ، وزعن عشوائيا الى مجموعتين متساويتين الاولى تجريبية درست على وفق استراتيجية قبuntas التفكير السط ، والثانية ضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهن ، اعدت الباحثة اداتين الاولى اختبار المفاهيم ، والثانية اختبار الاستبقاء ، بعد التأكيد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبقت الباحثة اداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t -test) لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية . (Abbas ٢٠١٠)

دراسة (علي ٢٠١٨) : هدفت هذه الدراسة الى تقصي اثر استراتيجية (plan) في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير التاريخي ، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً ، وزعوا عشوائيا الى مجموعتين متساويتين ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، اعد الباحثة اداتين الاولى اختبار المفاهيم ، والثانية اختبار التفكير التاريخي ، بعد التأكيد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث اداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t -test) لعينتين مستقلتين ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية . (علي ٢٠١٨)

دراسة الجنابي (٢٠١٦) : هدفت هذه الدراسة الى تقصي اثر استراتيجية باير وجيكسو المطورة في اكتساب المفاهيم التاريخية والتفكير التاريخي عند طلاب الصف الرابع الادبي ، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً ، وزعوا عشوائيا الى ثلاث مجموعات متساوية وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، اعد الباحث اداتين الاولى اختبار المفاهيم ، والثانية اختبار التفكير التاريخي، بعد التأكيد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث اداتين على مجموعات البحث، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t -test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية الاولى والثانية ودرجات المجموعة

الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية الاولى، فضلا عن تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة .

دراسات المحور الثالث (المهارات الاجتماعية):

دراسة البدرى (٢٠٠٩) : هدفت هذه الدراسة الى تعرف اثر الارشاد السلوكي المعرفي في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً ، وزع عشوائيا الى مجموعتين متساوietين الاولى تجريبية تعرضوا للبرنامج الارشادي، لم تتعرض للبرنامج الارشادي ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، تبنى الباحث اداة تمثلت بمقاييس المهارات الاجتماعية (عبد الرحمن ١٩٩٨) بعد التأكيد من صدقه وثباته ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداة ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t -test) لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة ، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية .**البدرى (٢٠٠٩)**

دراسة الطائي (٢٠١٢) : هدفت هذه الدراسة الى تعرف اثر استعمال العاب القراءة في الحصول اللغطي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلامذة التربية الخاصة ، تكونت عينة الدراسة من (١٧) تلميذاً ، وزع عشوائيا الى مجموعتين الاولى تجريبية ضمت (٩) تلامذة درسوا على وفق العاب القراءة ، والثانية ضابطة ضمت (٨) تلامذة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ، وبعد اجراء عملية التكافؤ بينهم ، اعدت الباحثة اداتين الاولى تمثلت بمقاييس المهارات الاجتماعية ، والثانية اختبار المحسول اللغطي بعد التأكيد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبقت الباحثة الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية ويل كوكسن (Wilcoxon) واختبار مان ونتي، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين ولمصلحة المجموعة التجريبية .**(الطائي ٢٠١٢)**

دراسة الطلاع (٢٠١٣) : هدفت هذه الدراسة الى تعرف اثر نموذج التعلم التوليدى في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائى في مادة التاريخ وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، تكونت عينة الدراسة من (٥٣) تلميذاً ، وزع عشوائيا الى مجموعتين الاولى تجريبية ضمت (٢٧) تلميذاً درسوا على وفق نموذج التعلم التوليدى، والثانية ضابطة ضمت (٢٦) تلميذاً درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ، اعد الباحث اداتين الاولى تمثلت باختبار تحصيلي، والثانية تمثلت بتبني بمقاييس (البدرى ٢٠٠٩) للمهارات الاجتماعية ، بعد التأكيد من صدقهما وثباتهما ، وبعد تنفيذ التجربة طبق الباحث الاداتين ، وبعد تصحيح استجابات افراد العينة وباستعمال الوسائل الاحصائية (t -test)

لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين ولمصلحة المجموعة التجريبية .(الطلع ٢٠١٣).

ويتبين من استعراض الدراسات السابقة الآتي :

تبينت الدراسات السابقة تبعاً لأهداف كل دراسة ، واختلاف متغيراتها المستقلة والتابعة ، واستعملت جميع الدراسات المنهج التجاري، فضلاً عن استعمالها التصاميم التجريبية ذات المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة كدراسة (الجنابي ٢٠٠٩) ، والتصميم التجاري ذي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كدراسة (الشمرى ٢٠١٧)، ودراسة (حسن ٢٠٢١)، (وعباس ٢٠١٠)، (وعلي ٢٠١٨)، (والبدري ٢٠٠٩) ، (والطائي ٢٠١٢) ، (والطلع ٢٠١٣) ، أما الأدوات التي استعملتها الدراسات فاغلبها اعتمدت اختبارات اكتساب المفاهيم ، واختبارات لقياس التحصيل في المواد الدراسية التي خضعت للتجريب ، في حين تبينت مقاييس واختبارات لقياس متغيرات تابعة أخرى كالتفكير التاريخي ، والتفكير التأملي ، والاحتفاظ بالمادة ، والوعي البيئي، أما النتائج التي توصلت إليها الدراسات فتبين تفوق المجموعات التجريبية على الطريقة الاعتيادية وذلك تبعاً لإعداد أفراد العينة ، والمستوى العمري واختلاف الجنس، والبيئات التي أجريت فيها الدراسات .

منهجية البحث واجراءاته :

المنهج والتصميم التجاري:

استعمل الباحث المنهج التجاري لملائمته لطبيعة البحث، إذ استعمل الباحث التصميم التجاري ذي المجموعة التجريبية وأخرى ضابطة، المجموعة التجريبية درست وفق نموذج (كود ولافو) ، والمجموعة الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية ، وتعرضت المجموعتين لاختبار قبلي للمهارات الاجتماعية بهدف إجراء عملية التكافؤ، وبعد الانتهاء من تدريس المادة المقررة لإجراء البحث تم تطبيق الاختبار البعدي على مجموعات البحث لقياس اثر المعالجة التجريبية عليها . كما موضح في

المخطط (١) أدناه :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدى	المتغير التابع
التجريبية	مقاييس المهارات الاجتماعية	نموذج كود ولافي	اختبار المفاهيم التاريخية	المفاهيم التاريخية + المهارات الاجتماعية
		الطريقة الاعتيادية	مقاييس المهارات الاجتماعية	طريقه اجتماعية

مخطط (١) التصميم التجاربي لمجموعتي البحث

مجتمع البحث وعينته :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (Bloman, 2007 : P 797) ، ويكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع الادبي في مركز محافظة نينوى والبالغ عددهم (٥٠٣٦) طالباً . اختار منهم بالطريقة العشوائية البسيطة عينته المتمثلة باعدادية (ابي تمام) لتكون الشعبة (أ) المجموعة التجريبية وبلغ عدد طلابها (٣٤) طالباً، واعدادية (الابداع) لتكون الشعبة (أ) يبلغ عدد طلابها (٣٣) طالباً لتكون المجموعة الضابطة . بعد استبعاد بيانات الطالب الراسبين احصائياً وعددتهم (٩) طلاب من مجموعتي البحث، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة البحث في المجموعتين (٦٧) طالباً، وكما موضح في الجدول (١) أدناه :

جدول (١) توزيع افراد عينة البحث

المجموعة	المدرسة	الصف	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد طلاب الراسبين
التجريبية	ابي تمام	الرابع الادبي	٣٩	٣٤	٥
الضابطة	الابداع	الرابع الادبي	٣٧	٣٣	٤
المجموع			٧٦	٦٧	٩

تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل البدء بتطبيق التجربة أجرى الباحث عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات استناداً إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي اطلع عليها كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) نتائج الاختبار الثاني لتكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
العمر الزمني	التجريبية	٣٤	١٢٠,٠٥٨	٤,٤٩٢	٦٥	٠,٩١٠	١,٩٩٨ (٠,٠٥)
	الضابطة	٣٣	١٢٢,٠٠٠	١١,٥٧٥			
الذكاء	التجريبية	٣٤	٣٢,٢٣٥	٥,١٩٩	٦٥	٠,٥٩٤	١,٩٨٨
	الضابطة	٣٣	٣١,٢٧٢	٧,٨٤٣			
التحصيل في التاريخ	التجريبية	٣٤	٨,٩٤١	١,٤٩٦	٦٥	١,٠٢٦	١,٩٨٨
	الضابطة	٣٣	٨,٥٤٥	١,٦٦٠			
التحصيل العام	التجريبية	٣٤	٩,١٧٦	٠,٩١٨	٦٥	٠,٩١٢	١,٩٩٨
	الضابطة	٣٣	٨,٩٦٩	٠,٩١٨			
اختبار المعرفة السابقة لمادة التاريخ	التجريبية	٣٤	٢٦,٣٠	٤,٢٦٦	٦٥	١,٢٥٠	١,٩٦٠
	الضابطة	٣٣	٢٧,٥٥	٤,٣٥٥			
الاختبار القبلي للمهارات الاجتماعية	التجريبية	٣٤	٧٩,٤٤٤	٨,٠٧٣	٦٥	١,٠٢٠	٢,٠٠٩
	الضابطة	٣٣	٧٧٦٩٢	٣,٤٦١			

يتبيّن من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين مجموعتي البحث في المتغيرات ذات العلاقة بالبحث مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث في هذه المتغيرات. ولبيان دلالة الفرق بين مجموعات البحث في متغيري التحصيل الدراسي للأب والأم استعمل الباحث مربع كاي (χ^2) ، ان القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، مما يدل على تكافؤ المجموعات ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) التحصيل الدراسي للوالدين

التحصيل	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعيه وعليا	كما محسوبة	جدولية
الاب	التجريبية	٦	١١	١٧	٠,٣٩٨	٧,٨٢٠
	الضابطة	٣	١٢	١٨	٠,٣٩٨	٧,٨٢٠
الأم	التجريبية	٩	١٥	١٠	٢,٧٥٢	٧,٨٢٠
	الضابطة	٨	١٤	١١	٢,٧٥٢	٧,٨٢٠

مستلزمات تطبيق التجربة:

١- تحديد المادة العلمية :

اختار الباحث الفصول الخمسة الاولى من كتاب التاريخ المنهجي المقرر في جمهورية العراق ذي الطبيعة(الثالثة) للعام (٢٠١٨) لطلبة الصف الرابع الادبي والمتمثلة (الفصل الاول مفهوم الحضارة والمدينة والثقافة ، الفصل الثاني حضارة العرب قبل الاسلام ، الفصل الثالث المؤسسات الادارية ، الفصل الرابع القضاء ، الفصل الخامس ، النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية).

٢- صياغة الأغراض السلوكية :

صاغ الباحث أغراضًا سلوكية مستتبطة من المادة الدراسية المشار إليها آنفًا ، بلغ عددها (١٠٠) غرضاً وفي ضوء مستويات تصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق)، وتم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاصات التربوية والنفسية للتأكد من صحة صياغة الأغراض وملائمتها ضمن المستويات المحددة وشمولها للمادة الدراسية ، وتم قبول جميع الأغراض بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة على بعض الأغراض السلوكية .

٣- الخطط التدريسية :

لتحقيق أهداف البحث اعد الباحث (١٦) خطة تدريسية وفق نموذج كود ولافي للمجموعة التجريبية ، و(١٦) خطة تدريسية وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد عرض الباحث نماذج من الخطط على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاصات التربوية والنفسية للاقناعة من ملاحظاتهم ومقرراتهم لتحسين صياغة الخطط ، وقد اتفق جميع الخبراء على صلاحيتها مع الأخذ ببعض الملاحظات .

٤- أداتا البحث :

من أجل تحقيق هدفا البحث تطلب ذلك اداتين ، الاولى اختبار اكتساب المفاهيم ، والثانية مقياس المهارات الاجتماعية وكما موضحة على النحو الاتي :

اولاً : اختبار اكتساب المفاهيم: لقياس اكتساب المفاهيم طلاب عينة البحث لمادة التاريخ تطلب ذلك اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية يقيس هذا المتغير، ونظراً لعدم حصول الباحث على اختبار جاهز يحقق اهداف البحث من دراسات سابقة لذا ارتأى الباحث اعداد اختباراً يحقق اهدافه وعلى وفق الخطوات الآتية:

- **تحليل المحتوى :** حل الباحث محتوى الفصول المقررة الخاصة بتجربة البحث (مفهوم الحضارة والمدينة والثقافة ، وحضارة العرب قبل الاسلام ، والمؤسسات الادارية ، والقضاء ، والنظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية) واستخرج منها المفاهيم التاريخية الرئيسية والفرعية وبلغ عددها (٤٥) مفهوماً. كونها تعد وحدة لتحليل المحتوى لفقرات الاختبار .
- **تحديد الاغراض السلوكية للفقرات :** حدد الباحث (٤٥) غرضاً سلوكياً من بين الاغراض السلوكية التي تم صياغتها مسبقاً وحسب المفاهيم الرئيسية والفرعية التي تم التركيز عليها ليتم على وفقها بناء بفقرات الاختبار ، مع الاخذ بعين الاعتبار شمولها لمحتوى المادة التعليمية وضمن مستويات تصنيف بلوم (الذكر ، الاستيعاب ، والتطبيق).
- **اعداد فقرات الاختبار :** أعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية مكون من (١٥) مفهوماً تاريخياً من ضمن المفاهيم الرئيسية والفرعية ، اذ صاغ الباحث لكل مفهوم (٣) فقرات اختبارية تقييس عمليات اكتساب المفهوم الثلاث (التعريف ، والتمييز ، والتطبيق) وقد اختيرت فقرات الاختبار وفقاً لنوع الاختيار من متعدد ، موزعة على ثلاثة مجموعات من الأسئلة (المجموعة الاولى ضمت (١٥) فقرة لقياس تعريف المفهوم التاريخي ، والمجموعة الثانية ضمت (١٥) فقرة لقياس تمييز المثال ، والمجموعة الثالثة ضمت (١٥) فقرة لقياس تطبيق المفهوم) .
- **اعداد الخارطة الاختبارية :** تمثل الخارطة الاختبارية مخططاً لتوزيع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء المحتوى التعليمي والأغراض السلوكية التي يقيسها الاختبار.(النبهان، ٢٠٠٤: ٧٦)، وفي ضوء ذلك تم تحليل المحتوى وتحديد المفاهيم التاريخية وصياغة الأغراض السلوكية الخاصة بعناصر المفهوم الثلاثة (التعريف – التمييز – التطبيق) لكل مفهوم تاريخي والتي تقابل تصنيف بلوم للمجال المعرفي عند المستويات (الذكر ، والاستيعاب ، والتطبيق) ، فضلاً عن تحديد فقرات الاختبار بـ (٤٥) فقرة ، صمم الباحث خارطة اختبارية للاختبار على وفق المعادلات الآتية : -
- **تحديد نسبة تركيز المحتوى للفصول المقررة :** ويتم تحديد نسبة تركيز المحتوى من خلال المعادلة الآتية:
$$\text{نسبة تركيز المحتوى} = \frac{\text{عدد المفاهيم التاريخية في الفصل}}{\text{عدد المفاهيم الأساسية الكلية}} \times 100$$
- **إيجاد نسبة تركيز الأغراض السلوكية من مستويات الأغراض السلوكية من خلال المعادلة الآتية:**
$$\text{نسبة تركيز الأغراض السلوكية} = \frac{\text{عدد الأغراض بالمستوى الخاص بالاختبار}}{\text{عدد الأغراض الكلية}} \times 100$$

○ إيجاد عدد الفقرات في كل خلية كالاتي:

عدد الفقرات في كل خلية = نسبة تركيز المحتوى × نسبة تركيز الأغراض السلوكية × عدد فقرات الاختبار الكلي وكما موضح في الجدول (٤) أدناه :

جدول (٤) الخارطة الاختبارية لاختبار المفاهيم التاريخية

المجموع %١٠٠	الاغراض السلوكية			الوزن النسبة للمادة	عدد الساعات	الفصل
	تطبيق	استيعاب	تذكر			
	%١٥	%٣٥	%٥٠			
٨	١	٣	٤	٠,١٩	١٥	الاول الحضارة والمدنية والثقافة
١١	٢	٤	٥	٠,٢٣	١٩	الثاني الحضارة العربية قبل الاسلام
١٢	٢	٤	٦	٠,٢٧	٢٢	الثالث المؤسسات الادارية
٤	١	١	٢	٠,٠٩	٧	الرابع القضاء
١٠	١	٤	٥	٠,٢٢	١٨	الخامس النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية
٤٥	٧	١٦	٢٢	%١٠٠	٨١	المجموع

ج- صدق الاختبار : قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ليبيان رايهم حول صلاحيته وتضمينه للمحتوى (المفاهيم التاريخية) ، وسلامة بنائه ، وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، واعتمدا نسبة اتفاق (%)٨٠ فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها ، وتم اعتماد الاختبار بصورة كاملة بعد إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض فقراته .

ح- **التطبيق الاستطلاعي لفقرات الاختبار :** بعد التأكيد من صدق الاختبار ، قام الباحث بأجراء التطبيق الاستطلاعي على عينة مكونة من (٣٥) طالباً في اعدادية (الراية للبنين) بعد التأكيد من انهائهم للمادة المقررة بتاريخ (٢٠٢٢/١/٥) للتأكد من مدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، فضلاً عن الزمن الذي استغرقه كل طالب من افراد العينة الاستطلاعية في الاجابة عن جميع اسئلة الاختبار ، وأن متوسط المدى الزمني اللازم لإجابة الطلبة على الاختبار يتراوح بين (٣٤-٤٢) دقيقة.

خ- **مستوى صعوبة وسهولة الاختبار :** طبق الباحث الاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي بلغ عددهم (٧٥) طالباً ، وبعد تصحیح استجاباتهم ، تم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار ، فتبين انها تتراوح بين (0.30) و (0.60) ، اذ يشير بلوغ ان الاختبار الجيد اذا كانت مستويات صعوبة فقراته تتراوح بين (0.20) و (0.80) . (Bloom, 1971, P:66).

د- **تمييز الفقرات :** يقصد بالقوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلاق ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار ، وبعد تصحیح استجابات طلاب العينة الاستطلاعية استخرج الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال المعادلة الخاصة بالفقرات الموضوعية فوجد أنها تتراوح ما بين (٠٠,٥٦ - ٠٠,٢٥) اذ اعتمد نسبة القبول (٠٠,٢٥) مما فوق.(الروسان وآخرون، ١٩٩٢: ٨٤)

ذ- **ثبات الاختبار :** قام الباحث بالتحقق من ثبات الاختبار باستعمال معادلة كودر ريشاردسون (K-20) على درجات طلاب العينة الاستطلاعية ، وتبيّن أن معامل الثبات للاختبار التحصيلي بلغ (٠٠,٨٢)، وهي قيمة ثبات عالية تطمئن الباحث لتطبيق الاختبار على افراد عينة البحث الأساسية ، وبذلك أصبح الاختبار مكوناً من (٤٥) فقرة موزعة على عناصر المفهوم (التعريف ، والتمييز ، والتطبيق).

ثانياً : مقياس المهارات الاجتماعية : لغرض تحقيق هدفاً البحث تطلب مقياساً للمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث التجريبية والضابطة ، ولعدم وجود مقياس جاهز يخدم متطلبات البحث الحالي ، إذ أنَّ جميع المقاييس التي اطلع عليها الباحث (دراسة البدرى ٢٠٠٩) ، (ودراسة الطائي ٢٠٠٣) ، (ودراسة الطلاع ٢٠١٣) كانت ضمن المواد المنهجية وفي اختصاصات دقيقة متعددة ، وبين فئة عمرية واخرى ، لذا اعد الباحث مقياس المهارات الاجتماعية بصيغته الاولية مكوناً من (٤٠) فقرة ، منها (٢٠) فقرة ايجابية ، و(٢٠) فقرة سلبية لتقادي الرتابة عند الاجابة عليها من قبل الطلبة ، ويسلم تقدير (دائماً ، احياناً ، نادراً) ، مع التعليمات التي توضح طريقة الاجابة. موزعة على المهارات الآتية: (المبادأة بالتفاعل ، والتعبير عن المشاعر السلبية ، والضبط الاجتماعي ، والتعبير الايجابي عن مشاعره).

- أ- صدق مقياس المهارات الاجتماعية :** جرى عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، واعتمدا نسبة اتفاق (%) ٨٠ فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها، وتم اعتماد الاختبار بصورة كاملة بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة عليه.
- ب- التطبيق الاستطلاعي لمقياس المهارات الاجتماعية :** قام الباحث بإجراء التطبيق الاستطلاعي على عينة مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية الرسالة للبنين بمركز محافظة نينوى بتاريخ (٢٠٢٢/١١/٦) ، إذ تبين من خلال تطبيق التجربة الاستطلاعية إلى وضوح جميع فقرات الاختبار، وأن متوسط المدى الزمني اللازم لإجابة الطلبة على الاختبار يتراوح بين (٤٢-٣٠) دقيقة .
- ت- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المهارات الاجتماعية :** طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية عمر بن عبد العزيز، بتاريخ (٢٠٢٢/١١/٨)، وبعد تصحيح الإجابات رتب تنازلياً، ثم أخذت نسبة (%) ٢٧ من أعلى الدرجات، و(٢٧%) من أدنى الدرجات وبنطبيق الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين تبين أن القيم الثانية المحسوبة تراوحت بين (٣,١٦٥) و(٧,٩٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,984)، وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون من (٤٠) فقرة.
- ث- تصحيح المقياس :** تقاس كل مهارة بمجموعة من المواقف، ويتبع كل موقف ثلاثة بدائل صيغت بطريقة تسمح للطالب باختيار البديل المناسب من البدائل التي تدور حول مضمون المهارة إذ اعطى للبدائل (دائماً، احياناً، نادراً) الاوزان (٣،٢،١) للفقرات ذات الاتجاه الايجابي ، و (١،٢،٣) للفقرات ذات الاتجاه السلبي وبذلك يتضمن الاختبار (٤٠) فقرة ، وبذلك تكون اقل درجة يتوقع ان يحصل عليها الطالب هي (٤٠) واعلى درجة هي (١٢٠) درجة.
- ج- ثبات الاختبار :** قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي تتكون من (٢٠) طالباً من اعدادية الرسالة للبنين بتاريخ (٢٠٢٢/١١/١٣) ، وبعد تصحيح الإجابات ، تم الاستعانة بمعادلة ألفا كرونباخ في حساب معامل الثبات ، إذ تعتمد على حساب معاملات الارتباط بين فقرات الاختبار، فهي تتناول علاقة كل فقرة بالفقرات الأخرى في المقياس، وبلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو ثبات عال يطمئن الباحث للتطبيق .
- ٥- تنفيذ التجربة :** بعد أن استكمل الباحث الإجراءات الخاصة بتكافؤ مجموعات البحث، وإعداد الأغراض السلوكية، والخطط التدريسية، وإعداد أداتها البحث ، وتنظيم جدول الحصص لمجموعتي البحث ، بدأت التجربة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٢/١١/١٦) بعد تطبيق الاختبار القبلي

للمقاييس المهارات الاجتماعية على مجموعة البحث بتاريخ (٢٠٢٢/١١/١٥-١٤)، إذ قام مدرس المادة في كل مجموعة بالتدريس بعد أن قام الباحث بإجراء عملية التكافؤ بينهم وذلك لتلافي اثر تغير مدرس المادة، وامتدت مدة تدريس مجموعة البحث الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) وفقاً للخطط التدريسية المعدة لكل مجموعة وبإشراف الباحث ومتابعته، وانتهت التجربة يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٣/١/٤).

٦- اختبار المجموعتين البعدى : بعد الانتهاء من تدريس المحتوى الدراسي المقرر وذلك بتغطية الوحدات التي تم تحديدها ، طبق الباحث الاختبار البعدى على طلاب مجموعات البحث (التجريبية والضابطة) بتاريخ (٢٠٢٣/١/٩-٨).

٧- الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين لايجاد التكافؤات وتحقيق الفرضيات .

٢- مربع كاي لايجاد التكافو لمستوى تحصيل الوالدين.

٣- معادلة صعوبة الفقرات لايجاد صعوبة الفقرات لاختبار اكتساب المفاهيم .

٤- معادلة كودر - رينشاردسون - ٢٠ لإيجاد معامل ثبات اختبار المفاهيم.

٥- معادلة الفا كرونباخ لايجاد ثبات اختبار اكتساب المفاهيم والمهارات الاجتماعية.

٦- معامل التمييز لإيجاد درجة التمييز لفقرات الاختبارين.

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج ومناقشتها على وفق فرضيات البحث ومناقشتها وعلى النحو الآتي :

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى والتي تنص "لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج كود ولافوبي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست وفق (الطريقة الاعتيادية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية" ، وبعد تصحيح استجابات الطالب لمجموعة البحث وباستعمال الاختبار الثنائي (t-test) اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية ، وكما موضح في الجدول (٣) الآتي :

الجدول (٣) نتائج الاختبار الثنائي لمجموعة البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
DAL إحصائياً	١,٩٩٨	٥,٣٥٤	٢,٥٧٥٧	٣٠,١٧٦	٣٤	تجريبية
لمصلحة التجريبية	(٦٥)		٥,٨٠٢٣	٢٤,٣٣٣	٣٣	ضابطة

٢. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص "لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الفرق لدرجات المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج كود ولافوی ومتوسط الفرق لدرجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين البعدی والقبلی لمقياس المهارات الاجتماعية" ، وبعد تصحيح استجابات الطلاب لمجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التأئی (t-test) لعينتين اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائیاً ولمصلحة المجموعة التجريبية، كما موضح في الجدول(٤)الاتي:

جدول (٤) نتائج الاختبار التأئی للفرق بين متوسط التنمية للمهارات الاجتماعية للمجموعتين

التجريبية والضابطة في الاختبارين البعدی والقبلی

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التأئیة		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال إحصائیاً	١,٩٩٨	٤,٣٣٥	١٠,٣٥٣٨	٢١,٠٧٣	٣٤	تجريبية
لمصلحة التجريبية	(٦٥)		٥,٤٢٢٠	١١,٠٤٠	٣٣	ضابطة

يتضح من النتائج الخاصة بالفرضية الاولی والفرضية الثانية والموضحة في الجدولين (٣) ، (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية التي درست وفق نموذج كود ولافوی ، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية) في تنمية اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات الاجتماعية ، ولمصلحة المجموعة التجريبية ، ويعزو الباحث هذا التفوق إلى ما يأتي :

١. فاعلية نموذج كود ولافوی ، إذ مارس الطالب طريقة جديدة في التعلم لم تكن مألوفة لديهم سابقاً في دروس التاريخ . ، وكان للطالب الدور الايجابي في اكتساب الخبرات واستعمال مهارات عقلية تتعذر حدود الحفظ والاسترجاع .
٢. إن طريقة عرض المعلومات وفق خطوات نموذج كود ولافوی نقل الطالب إلى وضع تحدي علمي مكنه من التجاوب مع متطلبات النموذج الترريسي الجديد محاولاً النجاح، فضلاً عن ذلك طريقة عرض المادة وفق خطوات النموذج بصورة متسللة ومتراقبة ساعد الطالب على إتباع المنهج العلمي في التفكير والابتعاد عن التخطيط والقفز إلى النتائج بسرعة .
٣. اسهمت الخطوات المتسلسلة والمنظمة في عرض المادة على وفق نموذج كود ولافوی على اكتساب المفاهيم الرئيسية في المقرر الدراسي .

٤. ان استعمال نموذج كود ولافوبي زاد من ثقة الطلاب للتحاور والمناقشة وشعورهم بتحمل المسؤولية ، مما زاد من تكوين علاقات طيبة فيما بين المدرس والطالب من جهة ، والطالب انفسهم من جهة اخرى ، وهي تعد من اسباب ارتفاع المهارات الاجتماعية لديهم.

وتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة الشمري (٢٠١٧) ، ودراسة حسن (٢٠٢١) في اثر نموذج كود ولافوبي ، ودراسة عباس (٢٠١٠) ، ودراسة علي (٢٠١٨) في اكتساب المفاهيم بصورة عامة والمفاهيم التاريخية على وجه الخصوص ، كما اتفقت مع دراسة البدرى (٢٠٠٩) ، ودراسة الطائي (٢٠١٢) ، ودراسة الطلاع (٢٠١٣) في تنمية المهارات الاجتماعية .

الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات :

الاستنتاجات : وفقاً لحيثيات البحث يستنتج الباحث ما يأتي :

- ١- إمكانية تطبيق نموذج كود ولافوبي في تدريس التاريخ على وفق النظام الدراسي المتبعة في المرحلة الاعدادية ، بعد تكييفها لملازمة الزمن المخصص للحصص الدراسية في مادة التاريخ وبقية المواد الدراسية .
- ٢- أدى السير في الدرس على وفق خطوات نموذج كود ولافوبي إلى رفع مستوى اكتساب طلبة الصف الرابع الادبي لمادة التاريخ مقارنة بأقرانهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.
- ٣- إن استعمال النماذج التدريسية الحديثة بشكل عام ونموذج كود ولافوبي بوجه خاص في تدريس التاريخ هو أحد السبل المثلثي في تنمية قدرة الطلبة على امتلاك المهارات والجوانب المكونة للمهارات الاجتماعية.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- يوصي الباحث باعتماد أساليب واستراتيجيات ونماذج حديثة في التدريس لأنها تدعم زيادة التواصل الحقيقى بين المدرس والطالب في جو اجتماعى ايجابى .
- ٢- توجيه اهتمام لجان تأليف الكتب المدرسية في وزارة التربية العراقية بتضمين كتب التاريخ لنشاطات فكرية تسهم في زيادة اكتساب المتعلمين للمفاهيم الواردة فيها ، فضلاً عن المهارات الاجتماعية .
- ٣- - تضمين مناهج طرائق التدريس في الكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات نموذج كود ولافوبي واليات تتفيده عملياً .

الاقتراحات : استكمالاً للبحث الحالى يقترح الباحث ما يأتي :

- ١- تصميم برنامج تعليمي على وفق نموذج كود ولافوبي وأثره في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التواصل لديهم .
- ٢- مقارنة نموذجي كود ولافوبي و مومنرو وسلاتر في اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي المفاهيم الزمنية واستبقائهم لها .
- ٣- اثر نموذج كود ولافوبي في تدريس الاجتماعيات على تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي واتجاههم نحوها.

المصادر :

- ١- ابراهيم ، لينا ابو الوفا (٢٠٠٩) . اساليب تدريس العلوم للصفوف الاربعة الاولى (النظرية والتطبيق) ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ٢- أبو جابر، ماجد عبد الكريم وعمر موسى سرحان (٢٠٠٦) : تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم، دار زيد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣- أبو دية، هناء خميس (٢٠١٧) : مهارات التدريس، درش لإدخال البيانات، غزة_ فلسطين .
- ٤- باوزير ، سلوى ابو بكر وقريان ، نادية عبد العزيز (٢٠١١) . تنمية المفاهيم والجغرافية لطفل الروضة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- ٥- البدرى ، كريم عبد الحسن (٢٠٠٩) . اثر الارشاد السلوكي المعرفي في تنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد،جامعة بغداد
- ٦- بدوي ، رمضان سعيد (٢٠٠٣) . تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لاطفال ما قبل المدرسة ، ط١ ، دار الفكر للنشر والطباعة ، عمان- الاردن.
- ٧- الجنابي ، عبد الباسط (٢٠١٦) ، اثر استراتيجيتي باير وجيكسو المطورة في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الرابع الادبي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ٨- حموش ، حسن عبد الله حسن(٢٠٢١) ، اثر تدريس الفيزياء الصف الرابع العلمي بانموذج جود ولافوي لاكتساب الطلبة المفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارات تفكيرهم الاستدلالي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الموصل.
- ٩- خضر ، فخرى رشيد (٢٠٠٦) . طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان – الاردن.
- ١٠- رسن ، احمد نعمة (٢٠٢٠) . اثر نموذج (TWA) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الادبي ، بحث منشور ، مجلة العميد – الجامعة العراقية ، المجلد (١١)، العدد (٤١)، (٣٤٣ - ٣٨٣) .
- ١١-الروسان، سليم سلامة وآخرون (١٩٩٢) . مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، ط١ ، دار المطبع التعاونية ، عمان- الاردن .
- ١٢- زيتون ، عايش محمود (٢٠٠١) . اساسيات تدريس العلوم ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
- ١٣- شريف ، السيد عبد القادر (١٠١٠) . التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان – الاردن.

- ٤- الشمري ، استبرق رعد محمد (٢٠١٧) . فاعالية التدريس بانموذج كود ولافوي في اكتساب طلابات
الصف الرابع العلمي للمفاهيم الاحيائية وتنمية وعيهن البيئي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية
التربية الاسانية - الجامعة المستنصرية .
- ٥- الطائي ، وسن حازم فتحي (٢٠١٢) . اثر استخدام العاب القراءة في المحصول اللغطي وتنمية
بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التربية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية
التربية الاسانية - جامعة الموصل.
- ٦- الطراؤنة ، محمد حسن (٢٠١١) . اثر استخدام دورة التعلم المعدلة في تنمية مهارات التفكير الناقد
لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في الاردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم
الانسانية ، مجلد (٢٥).
- ٧- طلاع ، نواف عيسى حمود (٢٠١٣) . اثر نموذج التعلم التوليدي في تحصيل تلاميذ الصف
الخامس الابتدائي في مادة التاريخ وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، كلية التربية الاسانية - جامعة الموصل.
- ٨- الطيطي ، احمد محمد (٢٠٠٤) . تنمية قدرات التفكير الابداعي ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر
والتوزيع ، عمان - الاردن.
- ٩- عباس، مها فاضل (٢٠١٠). اثر استخدام قبعات التفكير الست على اكتساب المفاهيم التاريخية
ولاستيقائها لدى طالبات الرابع الادبي في مادة التاريخ ، بحث منشور ، مجلة البحوث التربوية
والنفسية - جامعة بغداد ، العدد (٣١)، (٣٠٨-٣٥٢).
- ١٠- عبد الفتاح ، آمال جمعة (٢٠١٠) . التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية ، ط ١ ، دار الكتاب
الجامعي ، العين - الإمارات العربية المتحدة .
- ١١- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) . الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط ١ ، دار صفاء
للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ١٢- علي ، محمد ابراهيم (٢٠١٨) . اثر استراتيجية بلان في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب
الصف الرابع الادبي وتنمية التفكير التاريخي في العراق ، بحث منشور ، مجلة الجامعة الاسلامية
للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (٦) ، العدد (٢٦) ، (٤١٦-٣٩٧).
- ١٣- علي ، محمد السيد (٢٠١١) ، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط ١ ، دار
المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن.
- ١٤- الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقربي (د. ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي
، الجزء الثاني ، المكتبة العلمية ، بيروت- لبنان .

- ٢٥- المطوع ،منة سعيد حمدان (٢٠٠١) . المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ ابناء الامهات المكتئبات ،رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة .
- ٢٦- النبهان ،موسى (٢٠٠٤) .اساسيات القياس في العلوم السلوكية ،ط١ ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان -الأردن.
- ٢٧- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد، وعطيه ،محسن علي (٢٠٠٩) . مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ،العين _ الإمارات العربية المتحدة .
- ٢٨- وزارة التربية العراقية (٢٠١٣) . مناهج الدراسة الاعدادية ، المديرية العامة للمناهج - بغداد .
- ٢٩- الوكيل ، حلمي احمد ، ومحمد امين المفتى (٢٠٠٥) . اسس بناء المناهج وتنظيمها ، ط١ دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن .
- ٣٠- يونس ، انتصار (٢٠٠٠) . السلوك الانساني ، ط١ ، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية.
- 31- Bluman, A. G.(2007). Elementary Statistics: A step by Step Approach.
Boston :Mc Graw-hill.
- 32- Blank , L(2000). A met cognitive learning Cycle : a better warranty
for student understanding Science Education , 84 (4) 486– 506.
- 33- Bloom ,B.et al (1971) Handbook on formative and summative
evaluation of student learning .New York , Mc graw –Hill Book
Company
- 34- Gross ,R .and other(1978). Social Studies for Our-time , New-York, Jone
Willy & Son Hill.
- 35 - Lavoie , D (1999) Effects of emphasizing hypothesis predictive
reasoning within the science learning cycle on high students processes
skills and conceptual understanding in biology , Journal of
Research in Science Teaching , 36 (10)